منوعات

MEDIA

صحافيو تونس

تونس ـ **محمد معمري**

شرع الصحافيون التونسيون، بداية من أمس الاثنين، في سلسلة من التحركات الاحتجاجية للضغط على الحكومة التونسية ودفعها إلى الاستجابة لقرار المحكمة الإدارية في العاصمة التونسية. وقرّرت المحكمة ضرورة نشر الاتفاقية الإطارية المشتركة للقطاع الإعلامي بالصحيفة الرسمية للبلاد التونسية، حتى تصبح لها الصبغة القانونية الملزمة لتطبيقها من قبل المؤسسات الإعلامية.

وتتضمن هذه الاتفاقية الحد الأدنى من الحقوق الاجتماعية والمادية للعاملين في القطاع الإعلامي. وانطلقت أمس سلسلة التحركات الاحتجاجية، التي دعت إليها النقابة الوطنية للصحافيين، بحمل الصحافيين الشارة الحمراء تعبيراً عن رفضهم لعدم استجابة الحكومة التونسية لحقوقهم. وحول هذه التحركات، قال عضو المكتب التنفيذي الموسع للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين مولدي الزوابي، في اتصال مع «العربي الجديد»، إن «هذه التحركات تنطلق الإثنين بحمل الشارة الحمراء إلى غاية يوم الخميس 26 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي». وأضاف أن «هذه التحركات الاحتجاجية ستختتم يوم 10 ديسمبر/كانون الأول المقبل بإضراب عام في القطاع الإعلامي، وهو إضراب يتزامن مع الاحتفال بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على أنّ هذه التحركات الاحتجاجية ستتواصل في حال لم تستجب الحكومة التونسية لمطلبنا بنشر الاتفاقية الإطارية المشتركة للقطاع الإعلامي في الرائد الرسمي (الصحيفة الرسمية)».

محاولة لكبح نفوذ إمبراطورية مردوخ

اتّحد رئيسا وزراء سابقان في أستراليا لخوض تحقيق برلماني ضدّ نفوذ إمبراطورية روبرت مردوخ في البلاد، بسبب تأثيراتها السلبية على الحياة السياسية والمناخية، فيما تبقى احتمالات نجاحه غير واضحة

سيدني ـ **العربي الجديد**

يخوض رئيسا الحكومة الأسترالية السابقان كيفن رود ومالكوم تورنبول، حملة «لإصلاح توازن القوى» مع رجل الإعلام الأكثر نفوذاً في العالم، روبرت مردوخ. فحياة الرجلين السياسية ومناصبهما العامة الرفيعة كانت تتوقف على إعلام مردوخ. ورغم أنّهما متنافسان سابقان، إلا أنّهما يتعاونان في حركة يأملان أن تستمرّ في تقويض كل مؤسسات مردوخ الدولية.

إذ تقول صحيفة «ذا غارديان» البريطانيّة إنّ كيفن رود ومالكوم تورنبول سيظهران كشاهدين نجمين مشتركين في تحقيق برلماني أسترالي حول هيمنة مردوخ على الجدل السياسي الأسترالي. وكلاهما يجادلان بأن «نيوز كورب أستراليا» أصبحت الذراع الدعائية للحكومة الليبرالية اليمينية.

أشاد البعض بالتحقيق باعتباره بداية دعوة عالمية للمساءلة عن ممارسات مردوخ البالغ من العمر 89 عامًا، وهو صاحب النفوذ المولود في أستراليا والذي ساهم أيضًا في تشكيل السياسة البريطانية على مدار الأربعين عامًا الماضية، عبر صحف ذات ميول يمينية، والرجل الذي قام حتى وقت قريب بترويج ودعم رئاسة دونالد ترامب في الولايات المتحدة الأميركيّة من خلال قناته التلفزيونية الأميركية، «فوكس نيوز». وتنقل الصحيفة عن ديفيد هارداكر، وهو مراسل استقصائي ومذيع أسترالي مخضرم، قوله: «قد تكون هذه لحظة غير مريحة لمردوخ. لدينا رئيسا وزراء سابقان يعملان معاً، وهذا لم يحدث من قبل. أدى هذا بالفعل إلى تحقيق مجلس الشيوخ، والذي يمكن أن يكون مشابهًا لتحقيق ليفسون في الصحافة في بريطانيا». ويضيف: «رود أراد لجنة ملكية، لكن هذا لن يحدث أبدًا لأن الحكومة يجب أن توافق عليها، وهناك نوع من الباب الخلفي بين أعمال مردوخ والحكومة الأسترالية في الوقت الحالي، عبر المستشارين الإعلاميين والخبراء».

بالنسبة لهارداكر، فإن العنصر الحاسم هو تعبئة قادة صناعة التكنولوجيا، المستعدين بالفعل للاستثمار في الطاقة الخضراء والبنية التحتية: «هذا هو المكان. إنها قاعدة قوة كبيرة بها الكثير من المال، لكنها محظورة من قبل المحافظين وبسبب إنكار مردوخ للتغير المناخي، على الرغم من قبوله الواضح أخيرًا بأنه موجود بالفعل». هذا الصيف، استقال جيمس مردوخ، وهو أحد أبناء روبرت، من مجلس إدارة «نيوز كورب» بسبب «خلافات» حول المحتوى التحريري، بعد عدة أشهر من انتقاده لتغطية الشركة لحرائق الغابات الأسترالية. وقال تورنبول في ظهور له على قناة ABC انتشر بكثافة، إن «الحملّة على إنكار المناخ مذهلة، وقد ألحقت ضررًا هائلاً بالعالم والحاجة العالمية للتصدي للاحتباس الحراري. أعني، إنه منحاز بشكل مروع، ومثل هذه البروباغندا لا يستطيع حتى جيمس ابن روبرت تحملها».

> بروباغندا تنفي التغيّر المناخي في إعلام مردوخ

تم استهداف كل من رود وتورنبول من قبل صحافة مردوخ عندما كانا في السلطة، وكانا غير قادرين على الردّ بسبب شبه احتكاره لمنصات الطباعة والبث. احتلت أستراليا المرتبة الثالثة في العالم من حيث التركيز الإعلامي في عام 2011، بعد الإعلام المملوك للدولة في الصين ومصر.

يمتلك مردوخ صحيفة رئيسية في كل ولاية، باستثناء أستراليا الغربية. يهيمن على كوينزلاند عنوان واحد رئيسي من شركات مردوخ، وهو Courier Mail. قال رود: «هذه دولة بها صحيفة واحدة، وليست مجرد مدينة بها صحيفة واحدة». لكنّ الصحيفة الرائدة في هذه العملية هي صحيفة وطنية عريضة، «ذا أستراليان»، والتي انتقلت إلى اليمين في السنوات الأخيرة وهي معادية لإجراءات مكافحة أزمة المناخ. يقول تورنبول إن «نيوز كورب تعمل كحزب سياسي، وتعمل بشكل وثيق مع السياسيين اليمينيين للتأثير على السياسة والانتخابات».

يمتلك مردوخ أيضًا «سكاي نيوز أستراليا»، وهي قناة يمينية على غرار «فوكس نيوز»، ومجموعة من الصحف والمواقع المحلية والإقليمية. على الرغم من أن الشركة اضطرت إلى إغلاق العشرات من صحفها الصغيرة هذا العام، فقد تبنت استراتيجية رقمية أولاً، وفتحت مواقع إخبارية محلية جديدة وزادت قاعدة اشتراكاتها الرقمية إلى 613300 من 493200 في عام 2019.

نتيجة لذلك، فإن بعض المعلقين المناهضين لمردوخ ليسوا مقتنعين بأن الهجمات من جانب اثنين من كبار السياسيين سوف تقوّض المصالح المالية العارمة لإمبراطورية مردوخ في أستراليا، ناهيك بأي مكان آخر. وقال الصحافي والكاتب الأسترالي الشهير كريس والاس، مؤلف كتاب «كيف تفوز بانتخابات»: «بالطريقة نفسها التي تسبب بها تحقيق ليفيسون في إزعاج علني وكسر زخم «نيوز كورب» لفترة وجيزة، فإن تحقيق مجلس الشيوخ سيكون له بعض التأثير العابر ولكن لا شيء دائم أو جوهري».

روبرت مردوخ مع نجله لاشلان (آدريان إدواردز/Getty)

جيريمي كايل «تسبب أو ساهم» في قتل ضيفه

لندن ـ **العربي الجديد**

أفضى تحقيق إلى أن المذيع التلفزيوني جيريمي كايل، مقدم برنامج The Jeremy Kyle Show البريطاني، «ربما تسبب أو ساهم في» وفاة ضيف يشتبه في أنه قتل نفسه بعد إخفاقه في اختبار كشف الكذب خلال البرنامج، ما أثار ضجة واسعة في الإعلام البريطاني العام الماضي.

وعُثر على ستيفن دايموند ميتاً في 9 مايو/أيار 2019 بعد أسبوع من مشاركته في تصوير حلقة من البرنامج تدور حول موضوع الخيانة الزوجية. وظهر دايموند (63 عامًا) بعد اتّهام خطيبته له بخيانتها، وانفصلت عنه لاحقاً.

ونقلت «ذا غارديان» عن الطبيب الشرعي، جيسون بيغ، أنه جعل كايل «متهماً»، قائلاً إن المقدم «ربما تسبب في وفاة ديموند أو ساهم في موته». وأضاف: «قد يبدو من السخف ألا يدلي كايل بشهادته لإعطاء رأيه في الموقف». وقالت محامية عائلة دايموند، كاويلفيون غالاغر، لجلسة الاستماع في وينشستر، إنه أمسى «حزيناً» بعد أن فشل في اختبار كشف الكذب. وأوضحت أنه شارك في البرنامج «لإثبات إخلاصه» وقال: «دفعت وضغطت لكن كل شيء سار بشكل خاطئ»، وبعد إعلان النتيجة أثناء التصوير «وُجّهت إليه صيحات الاستهجان والاستهزاء».

وتابعت أن مقدم البرنامج «وصفه بالفشل»، وحتى عندما كان «على وشك الانهيار، كان لا يزال يتعرض للمضايقة». وأشارت غالاغر إلى أن دايموند حاول الخروج من باب جانبي لكنه وجده مغلقاً، وأضافت: «لم يستطع الهروب من المضايقة. كان على يديه وركبتيه لأنه كان يعتقد أنه سيفقد الوعي من التوتر». وأضافت أن حالته الصحية كانت معروفة من قبل طاقم البرنامج، مع رسالة تم إرسالها إلى مجموعة «واتساب» تقول: «فقط لكي تعرفوا، لا يزال يبكي، لقد قال للتو إنه يتمنى لو مات». وأضافت غالاغر: «بينما كان لا يزال في البرنامج، في غضون دقائق، كان يتحدث عن تمنيه لوفاته». وتابعت المحامية إن كايل أدلى ببيان قال فيه إنه «لم يتصرف بطريقة تحريضية»، لكنها قالت: «نحن نختلف في ذلك». وكان البرنامج هو الأكثر شعبية بين البرامج النهارية في قناة ITV البريطانية، حيث بلغ متوسط عدد المشاهدين مليون مشاهد ونال حصة 22 في المئة من الجمهور. وتم بث أكثر من 3000 حلقة منه على مدار 14 عاماً. وقررت قناة ITV البريطانية إيقاف البرنامج بعد هذه الحادثة، لكنّ كايل بقي يعدّ برامج عليها. وفي مايو/أيار من العام الماضي أيضاً، كشفت الصحافة البريطانيّة عن وفاة 3 ضيوف مشاركين في برنامج الإعلامي جيريمي كايل. فعدا عن العثور على ستيفن دايموند ميتاً بعد أيام من تسجيل حلقة في البرنامج، انتحرت سيدة كانت ضيفة في برنامج دردشة يقدّمه جيريمي كايل، عام 2005، بعد ستة أيام من ظهورها. وقضت إيريكا باوسون على حياتها (36 عاماً حينها)، بعدما اتّبع زوجها نصيحة كايل، منهياً زواجهما المستمر لـ18 عاماً.

> تعرّض الضيف للمضايقة بينما كان يؤكد عدم خيانته

كما تم الكشف أيضاً عن أنّ رجلاً آخر، هو الملاكم السابق بول مكارثي (31 عاماً)، قتل نفسه بعد 3 أشهر من الظهور في برنامج كايل على ITV عام 2014. ووصف والده كيفن مكارثي (62 عاماً)، البرنامج بأنّه عار. وقال لصحيفة «صنداي ميرور» العام الماضي إن ابنه توفي بعدما بدأ برنامج إعادة التأهيل الذي قدّمه كايل.

ولطالما كانت أجهزة كشف الكذب من الفقرات المنتظمة في البرنامج، والتي غالباً ما أحدثت نزاعات بين الأحباء وأفراد الأسرة. وقال النقاد إن البرنامج يضع الأشخاص الضعفاء، الذين غالباً ما يعانون من إدمان ومشاكل صحة عقلية، على منصة عامة، ما يجعلهم على مستوى من الهشاشة قد لا يتوقعونه.

وفي يوليو/تموز من العام الماضي، اقترحت هيئة تنظيم وسائل الإعلام البريطانية «أوفكوم» Ofcom إضافة قاعدتين إلى قانون البث الحالي، لحماية الأفراد الذين يشاركون في برامج تلفزيون الواقع. وإضافة إلى مطالبة المنتجين باحترام كرامة المشاركين، يتعين على المذيعين أيضاً التأكد من أن «الجمهور لن يعاني من ضغوط أو قلق غير مبرر عن طريق المشاركة في البرامج أو بثها».

نفى كايل أن يكون أسلوبه تحريضيا (ستيوارت ويلسون/Getty)

تجربة

يعمل المُخرج الهندي سيدهارت أناند على تحويل فيلم من ثقافة سينمائية إلى أخرى، من دون وضع أيّ لمسة فنية تجديدية تمنح هذا الانشغال خصوصيته

سيدهارت أناند
خليط هوليوودي بوليوودي

أشرف الحساني

رغم الفوضى البصرية التي تتميّز بها الصورة السينمائية عن نظيرتها الفوتوغرافية، هناك قانون خفيّ يُنظّم هذه الفوضى، ويجعلها خلّاقة ومُرتّبة، بكمن في أنّ أيّ فيلم سينمائيّ لا يعمل على صنع صورة فنّية مُبتكرة، وعلى تخييلها في قالب سينمائيّ، تغدو صُوَره أكثر اتّصالاً بالواقع الذي تنتمي إليه، فلا يُعوّل عليها. عنصر إنتاج الصورة، الواقعية أو الخيالية، يجعل الفيلم عملاً فنياً، تذوب فيه عناصر الحكاية وجمالياتها، وتدبّ في شخصياته حياةٌ جديدة، على مستويي التخييل والتبصّر.

لكنّ المُخرج الهندي سيدهارت أناند (1983) حرَص على التفكير في ما إذا كانت عملية تحويل فيلم من ثقافة سينمائية إلى أخرى، لها تقاليدها السينمائية، من دون وضع أيّ لمسة فنية، تمنح الفيلم الجديد صبغة جمالية وحياة ثانية، تجعله يغوص في مُتخيّل ثقافة الآخر ووجدانه. ما فعله أناند مرتبطٌ بتخلّيه عن عنصر مُهم كهذا في صنعة «بانغ بانغ» (2014) مثلاً، وبحرصه على الغوص في حكاية، كُتبت وصُوّرت وأُخرجت سابقاً بعنوان Knight And Day، الذي أخرجه جيمس مانغولد عام 2010 (تمثيل توم كروز وكاميرون دياز)، فأعاد تدويره، حكاية وإخراجاً، بأسلوب هندي، مازجاً فيه بين الكوميديا والرومانسية والأكشن. أمرٌ لا يرتبط فقط بفيلم أناند، إذْ أضحت العملية صناعة رائجة في الهند، مع لجوء مخرجين كثيرين غير معروفين إلى إعادة محاكاة الإنتاج السينمائي الغربي، وتقديمه في طبق هندي سطحي وباهت، لا يحتكم في ماهيته إلى أيّ درة إبداع أو إنتاج أو ابتكار، باستثناء لغة حوارٍ هندي/ إنكليزي، وأغانٍ ورقصات، تُعتبَر مُكوّنات جمالية وفنية في السينما الهندية. بالتالي، لا يُمكن التفلّت من سلطة هذا في أيّ فيلم هنديّ مُنجز قديماً أو حديثاً.

> حقّق نسخة هندية من فيلم «رامبو» الشهير من دون إضافة تُذكر

هذا النوع من الأفلام يُحقّق نجاحاً جماهيرياً كاسحاً، بحيث أنّ غالبية أفلام المُغامرة والرومانسية تنجح في المجتمع الهندي. كما أنّ هذا التدوير السينمائي لا يُسبّب للمُخرج الأميركي أي مشكلة، طالما أنّه سيُحقّق أرباحاً طائلة بفضل إعادة إنتاج فيلمه بطريقة هندية، لأهمية الإنتاج السينمائي البوليوودي، الذي يتفوّق كثيراً على الإنتاج الهوليوودي كمّاً، فيجد المُخرج الأميركي فرصة أخرى لتسويق فيلم سينمائيّ له، اجتُثّت جذوره الفنية والجمالية، وأصبح مُجرّد «سيمولاكر» عن النسخة الأصل.

قصّة الفيلم بسيطة وهوليوووودية بامتياز: عميلٌ أميركي سرّي، يشتغل لدى وكالة أمنية مُهمّتها حماية الأشياء الثمينة، التي يُهدّد فقدانها أمن البلد. صدفةً، يلتقي العميل (كروز) شابّة (دياز) في المطار، فيستغلّها لتهريب بطارية، تُعتبَر أكبر مصدر لإنتاج الطاقة في العالم، وعليه بالتالي حمايتها من السرقة. تُغرم الشابّة بالعميل، وتنجرف الحكاية إلى مُطاردة وأكشن، بطريقة كوميدية هزلية، تُحاول إظهار ارتباك الشابّة. مع مرور الوقت، يُصبحان معاً مُطاردين من الوكالة نفسها، بسبب عميل سريّ فاسد، يُحاول سرقة البطارية وبيعها لأحد زعماء المافيا في إسبانيا، فيتّهم العميل ميلر، ويُروّج لهروبه بالبطارية مستغلاً أداء وظيفته في الوكالة.

بهذه الطريقة الهوليوودية، تتعدّد خيوط الحكاية لدى جيمس مانغولد، الذي يجعلها تتلاشى في سياق الفيلم أمام صورة تعمل على اكتساح جماليّات الفيلم، عن طريق فتنة المغامرة وبلاغة الحركة، والارتكان على صُور أيقونيّة عن مفهوم البطل الهوليوودي، ومدى قدرته على التفلّت من مواجع الذات، وعنف الموت، والقهر النفسي.

استُقبل الفيلم بنسخته الأميركية بتواضع، وتعرّض لنقدٍ لاذع بسبب هشاشة السيناريو وضعف المؤثّرات البصرية، التي حاول المُخرج التكتّم عنها بالمُبالغة في الحركة والمطاردة والإثارة. أمّا النسخة الهندية (بانغ بانغ)، فاكتسحت شُبّاك التذاكر عام 2014، جاعلة سيدهارت أناند مُخرجاً مشهوراً في بلده، رغم الابتذال الفني والجمالي، وافتقار الفيلم لأيّ لمسة سينمائية هندية جديدة، بعيداً عن الممثلين ورقصاتهم وأغانيهم.

هذا دفعه إلى مُعاودة التجربة مجدّداً هذا العام، مع «رامبو»، محقّقاً نسخة هندية بالعنوان نفسه. لكنّ ما الجديد الذي يُضيفه سيدهارت أناند على «رامبو»، غير أبعاد الحركة والقتل، علماً أنّ فيلم سيلفستر ستالون يتجاوز ضمنياً ذلك، إذْ يُشبه سريدّة سياسية تنبّأت بانتصار البلاهة، وفداحة عالم ماهول بالخراب والموت والتهجير؟ الاختيار لم يكُن موفّقاً، بسبب اقتصاره على نموذج غربي يُعدّ مرجعاً في تاريخ السينما الأميركية الثائرة على مستوى أفكار تُدين سياسة الحرب والمآساة البشعة التي عرفها العالم غداة الحرب العالمية الثانية (1939 . 1945).

عادةً، يُعاد إنتاج فيلم سينمائيّ أميركي أو هندي من الكيان السينمائي نفسه، من دون تحويل ثقافته وصُوَره وسياقاته التاريخية وتقاليده الفنية إلى ثقافة أخرى، بالأنماط نفسها للصورة والحكاية، من دون أيّ عملية إبداع وتخييل تُشكّل في الصناعتين خرقاً جمالياً للفيلم الأول.

في الحالة الأولى، هناك مخرجون عديدون في أميركا يعيدون تحديث نسخ أصلية لأفلام عدّة مُصوّرة قديماً، إما لأنّها مُعرّضة للتلاشي والتآكل والضياع في الأرشيف الأميركي، أو لأنّ جمالياتها وما فيها من ذكاء سينمائيّ باكر تجعلها مرجعاً مُهمّاً في تاريخ السينما الأميركية.

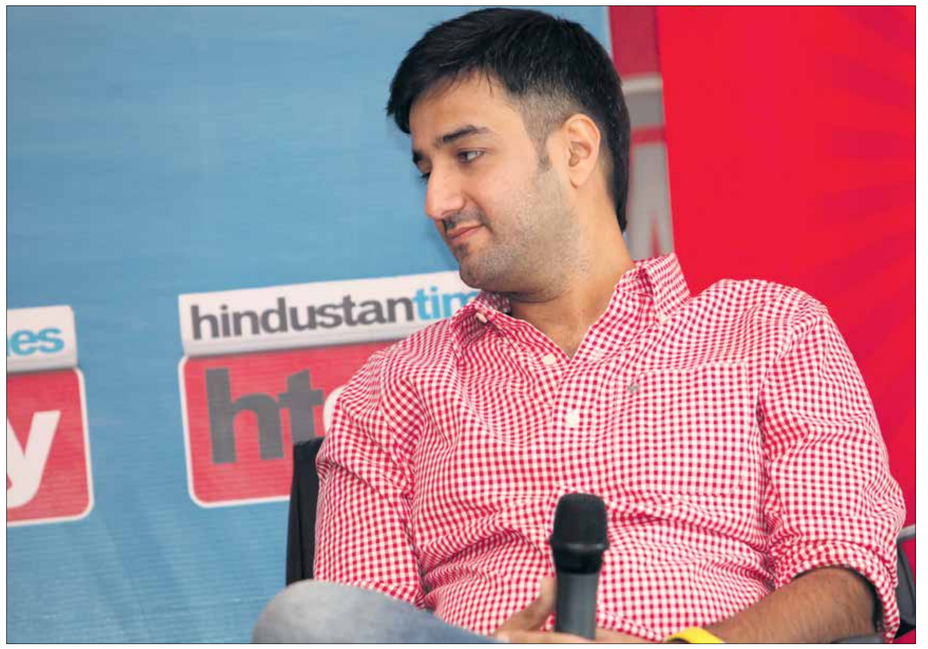
تعرّضت بعض أفلامه بنسختها الأميركية إلى نقد لاذع (Getty)

تلصّص سينمائي

في فيلمي «بانغ بانغ» (الصورة) و«رامبو»، يعمل أناند حالة تغريب للنسخة الأصل، وتهجير لتراث سينمائيّ غير مألوف في الهند، من دون أيّ إبداع، أو حتّى إعادة تخييل للحكاية في قوالب فنية مُتنوّعة. أنّه، بطريقة ما، تلصّص سينمائيّ، يُحاول تشذيب الفيلم وإعطاءه صبغة هندية، مُستغلاً الحكايات والقصص وجاهزية السيناريو وأطوار الفيلم، منذ مرحلة ما قبل الانتاج، وصولاً الى عرضه في الصالات السينمائية.

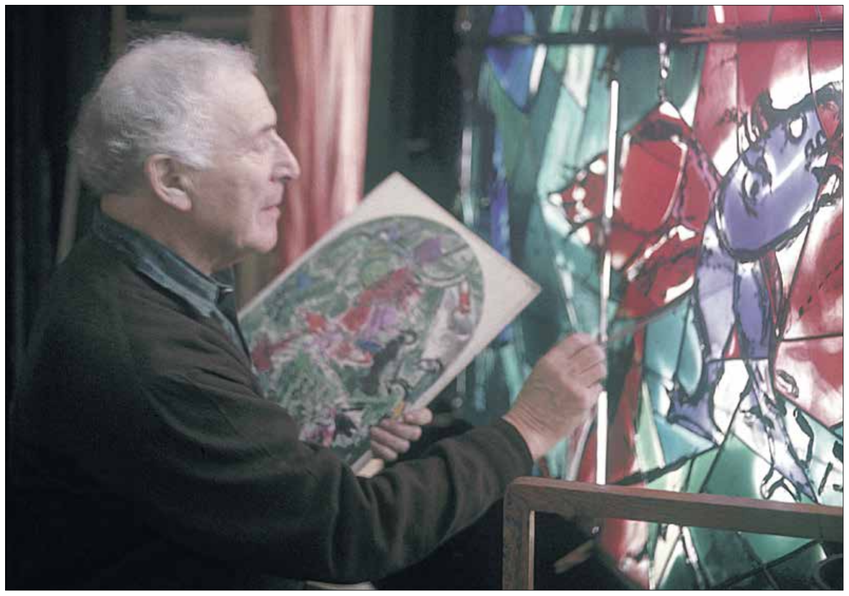
من المقرّر أن يستمر المعرض حتى 15 مارس/ آذار المقبل (Getty)

فعالية

شاغال في معرض افتراضي

افتتح متحف «بومبيدو» في ميتز (شمال شرق فرنسا) السبت، على موقعه الإلكتروني ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي، جولة افتراضية لمعرضه «مارك شاغال، لو باسور دو لومبير».

يضم المعرض نماذج زجاج معشّق صمّمها شاغال بين عامي 1956 و1984 لواجهات مبان في منطقة غران إيست (ميتز، ريمس، ساربور) وجنوب فرنسا (نيس، فوتزال)، وكذلك في ألمانيا وسويسرا وإنكلترا والولايات المتحدة. تُعرض هذه النماذج إلى جانب مجموعة من اللوحات والمنحوتات، والسيراميك، والرسوم من مجموعات لمركز بومبيدو، ومتحف مارك شاغال الوطني، ومتاحف عالمية ومجموعات خاصة لهذا المعرض الاستثنائي الذي تم تنظيمه كجزء من الذكرى المئوية الثامنة لكاتدرائية سانت إتيان دو ميتز.

تشكّل النوافذ الزجاجية الملونة لكنيسة «سايان» في كوريز جانباً من المعرض، بحيث يلقي الضوء على قصة كل من هذه الأعمال التي نُفذت في مرحلة إعادة الإعمار والتجدّد الفني بعد الحرب العالمية الثانية.

ووفرت هذه الأعمال لشاغال (1887-1985)، فرصة للتعبير عن رؤيته للكتاب المقدس الذي كان يعتبره «أعظم مصدر للشعر في كل العصور»، ويرى أنه يتجاوز كل العقائد.

نوافذ شاغال الملونة، بما فيها تلك التي تضيء كاتدرائية ميتز، صممت في المرحلة الأخيرة من مسيرة الفنان غزيرة الإنتاج والتي تميزت باستكشاف تقنيات متعددة.

وتتيح الأعمال المعروضة للزائر اكتشاف مدة تأثر لغة شاغال الفنية بمختلف الثقافات البصرية التي شكّلت خياله.

وفي إمكان زائر المعرض أن يكتشف أيضاً أعمال شاغال الباريسية، التي تراوح بين تجزئة الأشكال المكعبة والبريق المشع لألوان الطريقة الوحشية.

تترافق هذه الجولة الإرشادية الافتراضية مع تعليق القيّم على المعرض إيليا بيزونسكي، ومعه حفيدة شاغال والعديد من المتخصصين.

وسيكون المعرض متاحاً على «إنستغرام» و«فيسبوك» و«يوتيوب» و«تويتر» و«لينكد إن» وعلى الموقع الإلكتروني لمركز بومبيدو - ميتز.

ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى 15 مارس/ آذار، وسيفتح متحف بومبيدو أبوابه أمام الجمهور عندما ترفع الحكومة الإجراءات التقييدية المفروضة لمكافحة جائحة كوفيد-19. في سياقٍ آخر، نلاحظ في المعرض، أيضاً، ما أظهرته نتائج بحث نُشر العام الماضي، حول الألوان الأساسية الثمانية التي ظل شاغال مخلصاً لها؛ إذ قضى خبراء في متحف ستيديليك، في أمستردام، خمس سنوات يدرسون بدقة تسع لوحات للفنان الذي مزج بين أساليب معاصرة كالتكعيبية والوحشية، في أعمال ظهرت على لوحات تراوحت بين الأقمشة التقليدية والسيراميك، والنوافذ الملونة، وسقف دار أوبرا وحتى مفرش سفرة.

«أحد الأشياء التي أذهلتني حقاً كان اتساقه في المواد التي استخدمها. 8 ألوان استخدمها طوال هذه الأعوام الخمسة والثلاثين»، وفقاً لما قاله ميتا شافانيه الوصي على اللوحات. وأضاف «هذا مذهل إلى حد كبير، بالرغم من تنقله كثيراً».

وبينما كانت لوحات شاغال ممتزجة بالأساطير التقليدية واللمسات السريالية لدرجة أنها تبدو خيالية، قال شافانيه إنه كان مدفوعاً أحياناً بالمادة التي يرسم عليها، وتضمن ذلك مفرش سفرة في أحد أشهر أعماله، عازف الكمان».

وأوضح شافانيه «أحد الأشياء التي كانت مثيرة للاهتمام حقاً هي معرفة كيف كان براغماتياً. استخدام هذا المفرش، وهذا الشكل الشبكي وملء الفراغات... إنها ليست رمزية بشكل محدد، لا تسرد قصة، لكنه بالتأكيد شعر بأنه مدفوعاً لملء هذه الأشكال».

(فرانس برس)

> يضم المعرض نماذج زجاج معشق صمّمها بين عامَي 1956 و1984

دراما

«الميراث»... مسلسل عربي مشترك في 250 حلقة

عماد كركص

في الوقت الذي تلجأ فيه شركات الإنتاج الدرامي إلى ظاهرة الأعمال الدرامية القصيرة، الأقل من ثلاثين حلقة، والإعتماد على عشرات وسباعيات، وعلى أكثر تقدير إنتاج أعمال بـ 15 حلقة، سواء على مستوى الدراما السورية والعربية، ظهرت Studios MBC إلى جانب شركة صدف للإنتاج الفني السعودية، مخالفين هذا التوجه، بل مضتا أبعد من إنتاج مسلسل مؤلف من ثلاثين حلقة بكثير.

قبل أيام، أعلن كتاب مسلسل «الميراث» عن الانتهاء من كتابة آخر مشاهد العمل المؤلف من 250 حلقة كموسم أول، حيث بدأ عرض العمل في مارس/آذار الماضي، وبالتروبيج له على أنه الأضخم عربياً من حيث المشاركة وعدد الحلقات والمشاركين في عمليات الإنتاج فنياً وإدارياً.

وكانت شركة الصدف قد أعلنت سابقاً عن فريقين لكتابة العمل، أحدهما محلي من أسماء خليجية والآخر عربي مؤلف من ثلاثة سوريين ولبناني، إلا أن الفريق العربي أعلن عن الانتهاء من كتابة العمل، من دون الإشارة إلى فريق محلي أو أسماء كتاب آخرين.

تشارك في كتابة العمل كل من مازن طه، كرئيس لفريق الكتابة، إلى جانب زوجته نور شيشكلي، والكاتب ثائر العقل، إضافة إلى الكاتب اللبناني جيسكار لحود. وامتنع المؤلف ثائر العقل في حديث مع «العربي الجديد» من الإدلاء بأي تصريحات عن العمل قبل انتهائه، بحسب اتفاق مع الشركة المنتجة، إلا أنه كتب يوم الأربعاء الماضي على صفحته في فيسبوك: «عندما ذكرت لي الشركة المنتجة لمسلسل «الميراث» أنهم بصدد إنتاج مسلسل من 250 حلقة كموسم أول، اعتبرت هذا الكلام ربما ضرب من الخيال». وتابع: «بالأمس هذا الخيال أمسى حقيقة وانتهينا من كتابة المشهد الأخير في الحلقة 250. ربما يبدو الرقم غريباً لم نعتده في فضاء الدراما العربية، لكن الإنجاز حصل بالفعل، ولا يسعني في هذه اللحظة إلا أن أرفع القبعة لكل من شاركني تلك الرحلة الطويلة الشاقة، شركائي في الكتابة والمتعة مازن طه، نور الشيشكلي، جيسكار لحود. المنتج العبقري الصديق حسن عسيري، مديرة المشروع المبدعة فاطمة أبو عاصي، الصديق الفنان فاروق الشعيبي، شركة الصدف بيتنا الجميل الذي قضينا فيه أمتع الأوقات، فريق الإخراج المتميز، نجوم هذا العمل من فنانين وفنيين وإداريين الذين قدموا جهداً استثنائياً من العمل المتواصل على مدار شهور طويلة، المبدع العالمي طوني جوردان، بيتر سميث مدير mbc studios، كل المشرفين والعاملين على مجموعة قنوات mbc، وكل من ساهم معنا في ابحار هذه السفينة التي غصت بكوكبة من المبدعين المخلصين لشغفهم وأحلامهم». كذلك، كتب رئيس فريق الكتابة مازن طه على صفحته: «نجحنا بالتحدي.. وأنجزنا أطول مسلسل عربي متواصل بتاريخ الدراما العربية.. الف شكر لشركاء الإنجاز والنجاح.. نور الشيشكلي وثائر العقل وجيسكار لحود، الشكر موصول لكل أفراد فريق العمل، ومديرة المشروع فاطمة أبو عاصي، وشركة الصدف للفنان حسن عسيري، وإدارة قناة mbc، والسيد بيتر سميث مدير mbc studios».

> تدور أحداث العمل حول وصية ميراث تركها وراءه عبد المحسن، حيث يدب الخلاف بين الورثة، وإلى الآن، لا تزال عمليات تصوير المسلسل مستمرة في الإمارات، حيث كانت ورشة الكتابة تسابق الزمن لتكون النصوص جاهزة امام فريق الإخراج، حيث يخرج العمل عدد من الأسماء، في مقدمتهم المصري تامر بسيوني والإماراتي عبد الله الجنيبي واللبناني فؤاد سليمان، ومعهم كل من شيراز داود كمخرج منفذ ومحمد شيشكلي مساعد أول.

وفي تصريحات سابقة، قال المنتج حسن عسيري إن العمل لن تقل تكلفته عن عشرين مليون دولار، ما يجعل العمل الأعلى كلفة عربياً، متحدثاً عن إمكانية التغيير في سياق الأحداث بما يناسب تطلع المتابعين كون العمل يصور بالتوازي مع عمليات الكتابة.

ورغم أن العمل ذو تكلفة ضخمة ومشاركة كبيرة، إلا أنه لم يحقق التفاعل الكبير على الشاشات ووسائل التواصل الإجتماعي، ما يجعل هذا النمط الإنتاج محط إعادة دراسة وتقييم عربياً، لاستخلاص انطباع الجمهور.

اعلن كتّاب العمل اخيرا عن الانتهاء من كتابة موسمه الاول (فيسبوك)

متابعة

حركة احتجاجية فنية في كوبا بدعم من منشقين

> ينفذ 25 عضواً من كبرى منظمات المعارضة الكوبية إضراباً عن الطعام، تضامناً مع حركة سان إيسيدرو، لاعتقال أحد أفرادها

قدمت كبرى منظمات المعارضة الكوبية دعمها لحركة احتجاجية ينفذها فنانون شباب أعضاء في حركة سان إيسيدرو، منذ الإثنين، تنديداً بسجن أحد أفرادها.

وكتب المعتقل السياسي السابق خوسيه دانيال فيرير زعيم «الاتحاد الوطني في كوبا» (أونياكو)، عبر تويتر: «بدءاً 25 عضواً في أونياكو وكوباديسيديه ننفذ إضراباً عن الطعام تضامناً مع حركة سان إيسيدرو».

و«كوباديسيديه» هي حركة ترأسها روزا ماريا باباي، ابنة المنشق الراحل أوزفالدو باباي، المقيمة في الولايات المتحدة.

كذلك، قدمت منظمات من المنشقين المعتدلين المنضوين ضمن تجمع وحدة العمل الديمقراطي، في بيان، «أشد الدعم» للحركة، قائلة إن «سان إيسيدرو تحتج وتضحي بنفسها من أجل الجميع».

وكتبت زعيمة مجموعة «سيدات في ثياب بيضاء» برتا سولر، عبر فيسبوك: «يا (أعضاء) مجموعة سان إيسيدرو، أنتم لستم وحدكم». ويرابط اثنا عشر عضواً في حركة سان إيسيدرو منذ الإثنين في مقر الحركة في الحي التاريخي بالعاصمة هافانا، تنديداً بسجن زميل لهم في الحركة، هو المغني دنيس سوليس، الذي أوقف في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني وحُكم عليه بالسجن ثمانية أشهر بتهمة «إهانة» السلطات.

تشير الحركة إلى أن ثلاثة من أعضائها كانوا لا يزالون، السبت، مضربين عن الطعام والشراب، في حركة أطلقوها الأربعاء، فيما ينفذ ثلاثة آخرون إضراباً عن الطعام (مع تناول الماء). وكانت مراسلة وكالة فرانس برس قد سجلت، الجمعة، قرب مقر الحكومة انتشاراً كثيفاً لعناصر قوات الأمن، الذين منعوها من الاقتراب. وتردد صدى هذه الحركة الاحتجاجية لدى السلطات الأميركية، إذ كتب القائم بأعمال الولايات المتحدة في كوبا تيموثي زونييغا-براون، عبر تويتر: «العالم يراقب، المجتمع الدولي يعترف بحركتكم الاحتجاجية السلمية».

كذلك، كتب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون نصف الكرة الغربي مايكل كوزاك، عبر تويتر: «على النظام إنهاء هذا الازدراء الكامل بحقوق الإنسان».

وقالت منظمة العفو الدولية على لسان مديرتها في الأميركيتين إريكا غيفارا-روزاس، إن «السلطات يمكنها الاستمرار في مضايقة الفنانين وأصحاب الفكر البديل والتهويل عليهم وتوقيفهم وتجريمهم، لكنها لا تستطيع حبس أفكارهم».

ومن بين القياديين في حركة سان إيسيدرو الفنان التشكيلي لويس مانويل أوتيرو الكاتارا، الذي سُجن 12 يوماً في مارس/ آذار لاستخدامه العلم الكوبي خلال عرض فني، والموسيقي مايكل كاسيتو المعروف باسم أوسوربو.

ولا تعترف الحكومة الشيوعية الكوبية بقانونية أي حركة معارضة، وتصنّف أعضاءها على أنهم «مرتزقة» في خدمة واشنطن. وفي ما يخص الصحافة والإعلام، تتساهل السلطات الكوبية مع الصحافة المستقلة، لكنها ليست قانونية، وتحجب المواقع الإلكترونية للمنصات البديلة التي تنتقد الحكومة، وبالتالي على السكان استخدام الشبكات الخاصة الافتراضية للوصول إليها. وقد أدرجت كوبا في قائمة أكثر عشر دول خاضعة للرقابة في أنحاء العالم، في تقرير أصدرته «لجنة حماية الصحافيين»، ومقرها في نيويورك، هذا الأسبوع.

(فرانس برس)

اعتُقل المغني دنيس سوليس بتهمة «إهانة» السلطات (Getty)